



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Dr. Reyad Noori
Mohamed

Dr. Diah Abbas
Hammoud Habib

Ministry of Education /
Wasit Education
Directorate

Email:
ryadnwry025@gmail.com
basdya066@gmail.com

Keywords:

*analysis, questions,
objectives, content*

Article info

Article history:

Received 12. May.2022

Accepted 29. Julyr.2022

Published 1August.2022



Analytical study of the questions of social book for the first grade intermediate in the light of objectives and content

A B S T R A C T

The present research aims to analyze the questions of social book for the second intermediate grade in the light of the objectives and content. The researcher followed the descriptive analytical method where the number of pages of the book (139) pages, (55) questions distributed over six chapters, and (16) topics, after using the ratio Scott's equation showed that the authors' questions focus on the lower cognitive levels of Bloom's taxonomy and particularly on the level of knowledge (remembering) than other higher cognitive levels. They are also entitled to some form of sound language, and the questions do not cover the subject.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol48.Iss1.2993>

دراسة تحليلية لأسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء الاهداف والمحتوى

م.د. رياض نوري محمد مردان م.د. ضياء عباس حمود حبيب

وزارة التربية / مديرية تربية واسط

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى تحليل أسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء الأهداف والمحتوى، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي حيث بلغ عدد صفحات الكتاب (139) صفحة، و(55) سؤالاً موزعة على ستة فصول، و (16) موضوعاً، وبعد استعمال النسبة المئوية ومعادلة سكوت (Scott) حيث اظهرت أن اسئلة الكتاب تركز على المستويات المعرفية الدنيا من تصنيف بلوم وبشكل خاص على مستوى المعرفة (التذكر) دون المستويات المعرفية العليا الاخرى. كما أنها تحقق فيها الصياغة اللغوية السليمة بشكل ما، وأن الاسئلة لا تغطي المادة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: (تحليل، الاسئلة، الاهداف، المحتوى).

الفصل الأول

- مشكلة البحث:

تعد الأسئلة واحدة من أكثر أدوات القياس والتقييم شيوعاً في المؤسسات التعليمية في العالم لذلك فإن الدراسة العلمية التحليلية للأسئلة الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بعد دمج المواد الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية) تؤدي إلى تحديد الأهداف التعليمية ومعرفة تقدم الطلاب لتحقيق وإظهار الفرق بين الواقع والطموح ، مما يساعد المعلمين على تحديد أهدافهم. من الضروري إجراء دراسة علمية لمعرفة هذه الأسئلة ومدى ملاءمتها لمحتوى الدراسة وتبنيها لمعايير ومواصفات الأسئلة الجيدة. وتوافقها مع المستويات الذهنية للطلاب. في هذه المرحلة التعليمية ومعرفة حقيقة وطبيعة الأسئلة، حدد الباحثان مشكلة البحث بسؤال الآتي:

ما مدى ملائمة الاسئلة التي يتضمنها كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لكل من الاهداف والمحتوى ؟

أهمية البحث:

تتجلى الأهمية بالنقاط الآتية:

1. التعليم، وهو منظمة مدروسة مخططة تهدف إلى إجراء تغييرات إيجابية مرغوبة في مهارات المتعلم والتفكير والضمير لتكون قادرة على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به هو ضرورة فردية واجتماعية.
2. تلعب المدرسة كمؤسسة تعليمية متخصصة دوراً مهماً ومؤثراً في تنقيح شخصية الطالب وتنشئة الفرد الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته وتمكنه من المساهمة في تنمية المجتمع كما يلعب دور نشط في التغيير الاجتماعي وتقدم المجتمع الذي يوجد فيه وينتمي.
3. أن يكون المنهج المدرسي وسيلة لتحقيق أهداف التعليم.
4. محتوى المنهاج الذي يعد حجر الزاوية في المنهاج وأبرزها هو العنصر الثاني في المنهاج بعد (الأهداف التربوية) والوسائل المحققة واختيار المهام الأساسية وتنظيمها مخططي المناهج ، خاصة أننا نعيش في عصر تراكم المعرفة وتشهد ثورة هائلة في المعلوماتية.
5. يعد الكتاب المدرسي أداة منهجية شاملة تعبر عن محتواه ، ويرى الطالب أنه مرجع أساسي ومصدر موثوق للمعرفة ويساعده في تطوير قدراته العقلية ، ويراه المعلم في صياغة خطته التعليمية و في تحديد طرق التدريس المناسبة وفي اتخاذ قرارات معينة حول المناهج الدراسية.
6. مناهج المواد الاجتماعية لأنها مرتبطة مباشرة بتراث الأمة وإمكانات المجتمع وفلسفته الاجتماعية والسياسية وسلوك المتعلمين ومناهجهم وقيمهم وأخلاقهم وعاداتهم ، وهي تهتم بالدراسة. كل شيء عن البشر وبيئاتهم.
7. الأسئلة هي واحدة من أدوات القياس والتقييم الأكثر شيوعاً في المؤسسات التعليمية في العالم.
8. تحليل المحتوى كأسلوب أو أداة بحث علمي يستخدمها الباحثون في مجالات البحث المختلفة لوصف المحتوى الظاهر والمحتوى الصريح للمادة المراد تحليلها بشكل موضوعي ، يفحص بشكل منهجي خصائص المحتوى ويكشف الاختلافات في كيفية الكتب و رسائل التواصل إلى نفس المحتوى ، وتحويل المواد المكتوبة إلى بيانات كمية كمية قابلة للقياس.
9. أنه محاولة للكشف عن مدى الاسئلة التي يتضمنها الكتاب لأهدافه ومحتواه وهذه - على حد علم الباحث - اول محاولة في هذا الموضوع .
10. إن مناهج المواد الاجتماعية تهتم بالقيم والمفاهيم والانشطة الاقتصادية والسياسية في الماضي والحاضر .

11. المرحلة المتوسطة لأنها من القواعد الأساس للنظام التعليمي التي تغذي المراحل التالية ، وتؤدي دوراً رئيساً في إعداد الطلبة وبناء شخصياتهم .

12. يحظى موضوع الأهداف التربوية والتعليمية بأهتمام كبير لدى الاوساط التربوية في كثير من الدول المتقدمة حيث تحديد الأهداف يأتي اجابة لسؤال منطقي لماذا نربي؟ وهو سؤال بحث فيه المفكرون والفلاسفة والمصلحون والمعلمون والاباء في كل العصور ، وفي مطلع القرن العشرين برزت أهمية الأهداف التربوية باعتبارها العنصر الأساس الثاني في عمليات التربية والتعليم سواء في بناء المنهج او تقويمه .
هدف البحث:

يهدف البحث الى (دراسة تحليلية لأسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء الاهداف والمحتوى).

حدود البحث:

- المديرية العامة لتربية محافظة واسط.
- كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط/ط1 لسنة 2018م.
- العام الدراسي 2020 - 2021م.

تحديد المصطلحات :

التحليل / عرفه كل من:

- لبيب (1994):

(انه تجزئة العمل الذي يقوم به الفرد الى اقل قدر من العوامل حيث تعطي هذه العوامل صورة كاملة وكافية عن كل ما يحدد متطلباته وظروف العمل الذي قام به). (لبيب ، 1994 : 12)

- دسوقي (1998):

(هو الجدولة الموضوعية للتكرار الذي تظهر به عناصر معينة في طريقة تعبير ما ، اي الاكتشاف والتبويب وفق خطة منظمة للأفكار والحقائق والاطر المرجعية في التعبير او الاتصال). (دسوقي ، 1998 : 63) .

- ابو جادو (2000):

(هو عملية تجزئة المادة المتعلمة الى عناصرها او اجزائها الاولية المكونة لها لبيان طبيعة هذه المادة واسس تكوينها). (ابو جادو، 2000 : 469)

- التعريف الاجرائي:

(هو تجزئة خطوات حل الاسئلة الواردة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط عن ذلك في).

التعريف النظري:

(هو عملية تجزئة وتصنيف اسئلة الامتحانات وفق بعض معايير الاسئلة الجيدة التي حددتها الدراسة لمعرفة مدى ملائمتها لطلبة).

الأهداف / عرفها كل من:

- الطشاني (1998):
 (أنه وجود عمل مرتب ومنظم وقائم على استبصار سابق للنهاية الممكنة في ظل ظروف وامكانيات موضوعية مصاحبة).
 الطشاني، 1998 : 318) .
- الرشدي (1999):
 (انه الهدف في المعنى العام هو غاية يسعى الفرد الى تحقيقها وفي المعنى الاصطلاحي هو صيغة تصف سلوكاً محجداً
 يرجى تحقيقه لدى المتعلم بعد مروره بخبرة تربية معينة). (الرشدي وآخرون ، 1999 : 67)
- خليل (2000):
 (وصف للتغيير المتوقع في سلوك المتعلم نتيجة لتوفير الخبرات التعليمية والتفاعل مع مواقف تعليمية محددة) (خليل ،
 2000 : 62).
- التعريف النظري:**
 (هي الاهداف التي تم إعدادها مسبقاً بغية تحقيقها من خلال محتوى المادة)
- التعريف الاجرائي:**
 (هي أهداف تدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط التي تم صياغتها في ضوء الأهداف العامة للمادة والإستبيان
 الاستطلاعي والمحتوى).
- المحتوى/ عرفه كل من:**
 - دسوقي (1998):
 (أنه مادة أو مكونات خبرة تختلف في تمايزها عن عملية الخبرة ذاتها او صورتها). (دسوقي ، 1998 : 305)
- المطلس (1999): (مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والنظريات والاتجاهات والمهارات ، وهي
 مجموعها تمثل جوانب الخبرة المعرفية والوجدانية والمهارية). (المطلس ، 1999 : 45)
- التعريف النظري:** (مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والنظريات والاتجاهات والمهارات وهي بمجموعها
 تمثل جوانب الخبرة المعرفية والوجدانية والمهارية).
- التعريف الاجرائي:** (المعلومات والمهارات التي يتضمنها كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط التي أعدت وفقاً
 لإمكانياتهم وقدراتهم العقلية والعمرية).
- الاسئلة/ عرفها كل من:**
 - العاني (1998): (هي الوسيلة التي يمكن ان يقف المدرس من خلالها على سير عملية التفكير عند الطلبة ومدى
 ادراكهم لما يتعلموه). (العاني، 1998 : 81)
- موسى (1998): (أي أداة يمكن ان نختبر بواسطتها او نستخلص معلومات من المتعلم). (موسى ، 1998 : 110)
- سعد (1990): (هي تغذية راجعة للطلبة ووسيلة اساسية لتقويم تحصيلهم واثارة اهتمامهم في القيام بالواجبات التي
 يكلفون بها) (سعد، 1990 : 134).
- التعريف النظري:** (الفقرات التي أعدت في ضوء الأهداف والمحتوى الغرض منها قياس مدى فهم وإدراك المتعلم لتلك المادة).
- التعريف الاجرائي:** (وسيلة لمعرفة المستوى التحصيلي لطلبة الصف الثاني المتوسط في كتاب مادة الاجتماعيات، ومعرفة
 ادراكهم للحقائق والمفاهيم التاريخية).

الفصل الثاني

خلفية نظرية - دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل خلفية الدراسة النظرية والتي تشمل على عرض الاهداف والمحتوى وعددًا من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي استطاع الباحث الاطلاع عليها:

أولاً / الأهداف:

تعد الاساس الذي يبني عليه المنهج، وهي تؤثر بدرجة كبيرة في تنظيم المنهج وتزودنا بموجهات لاختيار محتوى المنهج ، وما زالت كلمة الأهداف تستخدم بمرادفات كثيرة كالغايات والمقاصد، والمآرب والمرامي ونجد الباحثين مختلفين في استخدام هذه المصطلحات الدالة على الهدف فيقدمون ويؤخرون في استخدامها، واصبحت كلمة الاهداف هي السائدة في الوثائق والدراسات لجميع المستويات فهي تستخدم للأهداف العامة ولأهداف المراحل التعليمية المواد الدراسية ولغرض اهداف الدرس. (عبد الدائم، 1991 : 233)

وفي الأدب التربوي العربي نجد اختلافاً بين التربويين في استخدام المصطلحات السابقة لمعنى الأهداف فمنهم يرى ان الغايات (Ends) هي الأهداف العامة العريضة بعيدة المدى والتي يتطلب لتحقيقها مدى زمنية طويلة وتمثل أهداف المجتمع والأغراض (Aims) هي الأهداف الأقل عمومية، وتمثل أهداف المراحل التعليمية والأهداف السلوكية هي الأهداف قصيرة الأمد المحددة والاجرائية، ويمكن ملاحظتها وقياسها وتمثل اهداف المادة وأهداف الدروس وبعضهم يعد الاغراض تمثل الأهداف العامة والغايات تمثل الأهداف الأقل عمومية. (خضر، 1993 : 77- 81)

مصادر اشتقاق الاهداف:

تشتق أهداف المنهج من مصادر عديدة ولكل مصدر أهميته ووزنه في عملية الاشتقاق، ومن أبرز المصادر التي تشتق منها الأهداف ما يأتي:

- 1- فلسفة المجتمع وحاجاته واهدافه وتراثه الثقافي وقيمه واتجاهاته .
- 2- حاجات المتعلم وخصائصه وميوله ومستوى نضجه وقدراته العقلية وخبراته السابقة في التعلم.
- 3- طبيعة المعرفة ومتطلباتها وطرق دراستها.
- 4- طبيعة العصر الذي يعيش فيه المتعلم وما يتطلبه من مهارات واساليب تفكير. (قطامي ، 1998 ، 68- 70)

معايير اشتقاق الاهداف:

نظراً لتعدد مصادر اشتقاق الاهداف وتداخلها كان لابد من وضع معايير لاشتقاق الأهداف ومن أبرزها:

- 1- تصاغ الأهداف العامة صياغة تحليلية ومحددة تتصف بالوضوح والواقعية والمحسوسية.
- 2- يراعي في تخطيط الأهداف تتابع الخبرات الأرتقائية التطورية.
- 3- يكون نطاق الاهداف من الاتساع والشمول حيث يضم جميع انواع نتائج التعلم .
- 4- تكون الأهداف وثيقة الصلة بالمادة الدراسية، وذات قيمة في مضمونها. (الشبلي ، ب ، 2000 ، ص81)

تصنيف الاهداف:

لقد حظيت الاهداف التربوية باهتمام الباحثين والتربويين ونتج عن هذا الاهتمام العديد من التصنيفات لهذه الاهداف ، سنعرض تصنيف بلوم Bloom وزملائه (1965) :

صنف بلوم وزملاؤه الأهداف التربوية الى ثلاثة مجالات على اعتبار الشخصية الانسانية تتكون من هذه المجالات الثلاثة والمجالات هي:

- المجال المعرفي Cognitive Domain ويشمل الأهداف والناتج العقلية.
 - المجال الوجداني Effective Domain ويشمل الأهداف والناتج التي تدل على المشاعر والاتجاهات والانفعالات .
 - المجال النفس حركي Psychomotor Domain ويشمل الأهداف والناتج التي تدل على المهارات الحركية (عودة ، 2002 ، ص79) وقد لقيت أهداف المجال المعرفي اهتماماً كبيراً من قبل الدارسين والباحثين.
- كما قام بلوم بتصنيف اهداف المجال المعرفي الى مستويات في صورة ترتيب هرمي ، في مستوى معين تعتمد على انماط السلوك في المستويات السابقة لها ، وفي نفس الوقت يكون هذا المستوى اساسا للمستوى الذي سيليه وشمل تصنيف بلوم ستة مستويات معرفية هي : المعرفة والاستيعاب والتطبيق والتحليل ، والتركيب ، والتقويم.(مرعي، 1993، 35-36)

ثانياً / المحتوى:

تعد عملية اختيار المحتوى من العمليات الصعبة والشائكة، ويرجع ذلك الى الكم الهائل من المعلومات والحقائق التي تمثل التراث الانساني المتراكم في المجالات او المواد الدراسية المختلفة، وعليه فان المحتوى لا يتم اختياره بطريقة عشوائية ذلك لأن عملية الاختيار تكون محكومة منذ البداية بأهداف المنهج التي تمثل محورا لعملية اختيار المحتوى وبالتالي فان اختيار المحتوى يكون على اساس ما هو أكثر فعالية وفائدة لتحقيق تلك الاهداف.(المطلس، 1996، ص96)

معايير اختيار المحتوى :

نظراً لأهمية المحتوى فقد حدد المختصون في إعداد المناهج مجموعة من المعايير التي لا بد أن تتوفر في عملية اختيار المحتوى وهي:

1- الصدق: يعني ان تكون هناك علاقة وثيقة تربط المحتوى بالأهداف ويعد المحتوى صادقاً اذا كان يحقق الاهداف المحددة فاذا كانت الاهداف تؤكد على قضايا معينة وكان المحتوى يؤكد على قضايا اخرى فان المحتوى في هذه الحالة يكون غير صادق .

2- الدلالة: تعني اختيار المحتوى الذي يتصف بالأهمية النسبية للمجال المعرفي وتطبيقاته والذي يساهم في حل المشكلات المعرفية المتصلة بالمجال.

3- المنفعة : تعني ان يتم اختيار المحتوى الذي يفيد المتعلم في حل مشكلاته حاضراً ومستقبلاً وهذا معناه ان يكون المحتوى مرتبطاً بحاجات المتعلم.

4- القابلية للتعلم: يعني ان المحتوى الذي يتم اختياره ملائماً لمستوى المتعلم من حيث مستوى النضد العقلي والجسمي وان يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

5- الارتباط بحاجات المجتمع: ويعني ارتباط المحتوى المختار بثقافة المجتمع وتراثه وان يساعد على تلبية احتياجات المجتمع ويعكس قيمه (المطلس، 1996 ، ص97-99)، كما ان هناك معايير لتنظيم المحتوى هي:

1- الاستمرارية: تعني تنظيم الخبرات التعليمية - التي تم اختيارها- على شكل متتابع في محاولة للارتقاء بالمعلومات والاتجاهات من مرحلة الى اخرى، بحيث تبنى بعضها على بعض.

2- التتابع: يعني تكرار وتعميق المفهوم او المهارة او الاتجاه حيث تبنى الخبرة الجديدة على الخبرات السابقة لها، وتهيء للخبرة التي تليها وفي مناهج الرياضيات يستخدم المنهج الحلزوني لتحقيق هذا المعيار.

3- التكامل: يعني العلاقة الأفقية بين خبرات المحتوى والربط بين الحقائق والمفاهيم والخبرات التعليمية في مادة معينة بالخبرات والحقائق والمفاهيم في مادة أخرى، وذلك لتقديم الخبرات بشكل مترابط لإعطاء صورة أشمل للعلم (الديحان، 1993 ، ص 64).

الدراسات السابقة:

دراسة العفون (1991):

تهدف الدراسة التي أجريت في العراق إلى تقييم أسئلة الامتحان للصف الخامس من البيولوجيا في ضوء معايير مستويات بلوم في مجال المعرفة والصدق وشمولية وموضوعية الأسئلة ، ووضوح أسئلة ومطابقة لأسئلة الكتاب. شملت عينة الدراسة (72) ورقة امتحان للمدارس الإعدادية والثانوية بلغ مجموعها (2129) فقرة ، وجد الباحث ثبات التحليل باستخدام معادلة سكوت ومعامل الاتفاق بين الباحث والشيء نفسه على مدى فترة الوقت (30) (0.953) وبين الباحث والمحلل الثاني (0.944) وبين الباحث والمحلل الثاني (0.961) كما يستخدم الباحث مربع كاي والمعادلة التوافق والوسائل الإحصائية. النتائج الرئيسية للدراسة هي:

- 1- ركزت معظم أسئلة اختبار الدراسة على قياس المستويات الدنيا في تصنيف بلوم للمجال المعرفي ، حيث كانت نسبة الأسئلة (78.67 %) ، والامتصاص (17.8 %) ، والتطبيق (0.023 %) والتحليل (3.18 %).
- 2- قيمة صدق المحتوى ضعيفة جدا (0.227 %).
- 3- نسبة الأسئلة المدرجة في محتوى الكتاب (34.48 %).
- 4 - نسبة الأسئلة الموضوعية (28.56 %) وأسئلة المقال (71.44 %). (العفون، 1991 ، ص 18-87)

دراسة صخي (1993):

هدفت الدراسة التي أجريت في العراق إلى تحليل أسئلة كتب العلوم العامة والبيولوجيا في المرحلة المتوسطة في ضوء تصنيف بلوم لمجال المعرفة ، وكانت عينة الدراسة تتألف من أسئلة ثلاثة كتب هي: كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي ، وكتاب الأحياء لصف الصف الثاني، وبيولوجيا الكتاب للصف الثالث المتوسط ، استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى. تم استخدام معادلة سكوت لحساب ثبات التحليل. كان معامل الاتفاق بين الباحث ومحلل آخر (0.821). النتائج الرئيسية للدراسة هي:

1. ركزت أسئلة الكتب الثلاثة لعينة الدراسة على المستويين الثاني والثاني من تصنيف بلوم.
2. حصلت المستويات الأخرى من Bloom على نسب مئوية قليلة للغاية ، حيث تلقى مستوى التطبيق (15) معدل تكرار (5%) ، ومستوى التحليل (22) معدل تكرار (7%) ، ولم يكن مستوى التثبيت الحصول على أي تكرار ومستوى التقييم (2) كرر بواسطة (1%) . (صخي، 1994، ص 161-172)

دراسة الخرجي (1999) :

تهدف الدراسة التي أجريت في العراق إلى تحليل أسئلة كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الأسئلة الجيدة وفقاً لتصنيف بلوم لمجال المعرفة. حلل الباحث الأسئلة في الكتب الثلاثة في ضوء تكوين بلوم وشمولها وصدقها. استخدم الباحث معادلة سكوت لإيجاد الاستقرار. كان معامل الاتفاق بين الباحث نفسه على مدى (30) يوماً (0.94). بين

الباحث والمحلل الثاني (0.81) وبين الباحث والمحلل الثاني (0.86) كما استخدم الوسط الحسابي والمربع كاي الأساليب الإحصائية.

1. ركزت أسئلة كتب الرياضيات على المستويات المعرفية الثلاثة لتصنيف بلوم ، حيث بلغت نسبة التذكر والفهم والتطبيق في أسئلة الصف الثاني (34%) ، (41%) و (24.3%) على التوالي. نسبة الاسترجاع والفهم والتطبيق في أسئلة كتاب الصف الثاني (35.6%) ، (61.2%) ، (3.1%) ، على التوالي ، ونسبة التذكر والفهم والتطبيق في أسئلة كتاب الصف الثالث المتوسط (11.5%) ، (44.6%) و (34.3%) على التوالي.

2. أهم الأسئلة في كتب تصنيف بلوم هي كتاب الصف الثالث المتوسط ثم الصف الثاني المتوسط.

لقد أولت الأسئلة اهتماماً كبيراً بالمعلومات العلمية في الكتب الثلاثة وأثارت فقط عملية استعادتها مباشرة

(الخرجي، 1999 ، ص16- 80)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اتبع الباحثان المنهج الوصفي لتحليل اسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، لكونه المنهج المناسب لتحليل الاسئلة، فطبيعة البحث وصفية تحليلية، وهو احد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية.

المنهج الوصفي هو عبارة عن دراسة استقصائية تركز على ظاهرة أو قضية موجودة من أجل تشخيصها ، والكشف عن جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى. (الزويبي، 1981، ص51).

فجوهر البحث الوصفي تزويدنا بمعلومات عن الوضع الحالي للظواهر المختلفة التي يتأثر بها الافراد في عملهم وتعد هذه المعلومات ذات قيمة علمية عالية . (النجحي ، 1973 ، ص 200)

وباتباع إجراءات هذا المنهج تم السير وفق الخطوات الآتية:

أولاً / مجتمع البحث وعينته:

يضم مجتمع البحث اسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في العراق ، والتي بلغت (55) سؤالاً ، اما عينة البحث: فتشمل اسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط حيث بلغ مجموع الاسئلة (55) سؤالاً وتوزع على النحو الآتي:

- 1- الفصل الأول بلغ مجموع الاسئلة فيه (10) سؤالاً وكانت نسبتها (18%).
- 2- الفصل الثاني بلغ مجموع الاسئلة فيه (17) سؤالاً وكانت نسبتها (31%).
- 3- الفصل الثالث ومجموع الاسئلة فيه (7) سؤالاً وكانت نسبتها (13%).
- 4- الفصل الرابع بلغ مجموع الاسئلة فيه (6) سؤالاً وكانت نسبتها (11%).
- 5- الفصل الخامس بلغ مجموع الاسئلة فيه (6) سؤالاً وكانت نسبتها (11%).
- 6- الفصل السادس بلغ مجموع الاسئلة فيه (9) سؤالاً وكانت نسبتها (16%)، وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

من مجموع الاسئلة ونسبتها المئوية

ت	الفصل	عدد الاسئلة	نسبتها المئوية
1	الاول	10	%18
2	الثاني	17	%31
3	الثالث	7	%13
4	الرابع	6	%11
5	الخامس	6	%11
6	السادس	9	%16
	المجموع	55	%100

يبلغ عدد صفحات كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط (139) صفحة وتضم (16) موضوعاً وعدد اسئلتها (55) سؤالاً، وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

وصف كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

ت	الفصل	عدد الصفحات	نسبتها المئوية
1	الاول	34	%24,46
2	الثاني	38	%27,33
3	الثالث	17	%12,24
4	الرابع	10	%7,20
5	الخامس	19	%13,66
6	السادس	21	%15,11
	المجموع	139	%100

ثانياً / خطوات تصنيف اسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .

- 1- قراءة كل فصل في الكتاب مع اسئلته على حدة، وذلك للألمان بموضوع الفصل وبأسئلته بسهولة ضبط تصنيفه من قبل الباحث .
- 2- تحديد رقم صفحة الاجابة عن السؤال في الكتاب امام السؤال بسهولة الرجوع الى الاجابة .
- 3- قراءة الاسئلة جيداً، والحل المناسب لها، وتحديد مستوى التفكير الذي يثيره كل سؤال من الاسئلة وفقاً لتصنيف بلوم .
- 4- الاسئلة التي تحتوي على عدة مطالب او نقاط يقسم على عدد هذه المطالب او النقاط واحتساب كل منها سؤالاً منفصلاً .
- 5- هنالك اسئلة تحتوي على عدد من التمارين او التحاليل والانواع وغير ذلك وتعد هذه الاسئلة فرعية ضمن السؤال الرئيسي .
- 6- تفرغ نتائج التصنيف في استمارة خاصة او جدول ضمن التصنيف الموجود في جدول التصنيف .

ثالثاً / اداة البحث:

اعتمد الباحثان على تصنيف بلوم للأهداف التربوية (المجال المعرفي) لتصنيف اسئلة كل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .

رابعاً / صدق الاداة :

الصدق: هو صلاحية الاداة لقياس ما وضعت من اجل قياسه، وتكون اداة القياس أداة البحث صادقة اذا كان بمقدورها ان تقيس فعلا ما وضعت لأجله واذا كانت الاداة قادرة على استخلاص الافكار من المادة المحللة، عدت وسيلة صالحة للتحليل. (الغريب 1962 ، ص54)

وقد اشار (Ebel , 1972) الى ان افضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو ان يبين مجموعة من المحكمين (المختصين) مدى تمثيل الفقرات المطلوبة قياسها (Ebel , 1972 , p:997)

والصدق من الشروط الضرورية والمطلوبة التي يجبي توافرها في الاداة التي تعتمد عليها اي دراسة.

لذا عرض الباحثان هذا التصنيف على مجموعة من الخبراء في اختصاصات في (التربية وعلم النفس والقياس والتقويم وطرائق التدريس)، ملحق (1) لمعرفة اراءهم حول صلاحية استعماله لأغراض البحث الحالي فأشاروا بالأجماع الى صلاحيته لأغراض البحث الحالي.

خامساً / ثبات التحليل:

هو ان يتوصل الباحث الى النتائج نفسها عند استعمال الادارة والاجراءات وطرق التحليل عبر فترات زمنية مختلفة (Pereison , 1959 , p.514)، ولضمان موضوعية تصنيف اسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط . تم استخراج نوعين من ثبات التحليل.

أ- الاتفاق بين محللين اثنين :

استعان الباحثان بمحلل خارجية ثانية مختصة في مناهج الاجتماعيات وطرائق تدريسها ، فزود الباحثان المحلل الخارجي بنسخة من اداة التصنيف كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط (2020- 2021) . وللتحقق من ثبات التحليل بين الباحثان والمحلل استعملت معادلة سكوت (Scott) فظهرت النتائج بعد حساب نسبة الاتفاق أن نسبة المطابقة في اتفاق الاداة بلغت (87%) ، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

الاتفاق بين الباحثان ونفسهما والباحثان والمحلل الخارجي

ت	المحلل	النسبة المئوية للاتفاق
1	الباحثان والمحلل الخارجي	87%
2	الباحثان ونفسهما عبر الزمن	88%

سادساً / الوسائل الاحصائية:

1- النسبة المئوية

2- معادلة سكوت Scott لإيجاد ثبات التحليل معامل الاتفاق .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

لغرض التحقق من هدف البحث وهو تحليل اسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء تصنيف بلوم للمجال المعرفي تم تحليل اسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط فظهر التحليل ما يأتي:

لقد بلغ مجموعة الاسئلة التي تضمها كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط (55) سؤالاً ولدى ملاحظة محتوى الجدول (4) يتناول النسب المئوية لتصنيف اسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط الى مجالات التعلم ومستوياتها نلاحظ ما يأتي:

أ- بالنسبة لمستويات المجال المعرفي التي تقيسها الاسئلة نجد ان نسبة الاسئلة التي تقيس مستوى (المعرفة) (25%) ونسبة الاسئلة التي تقيس مستوى (الفهم) (22.5%) ونسبة الاسئلة التي تقيس مستوى (التطبيق) (15%) ونسبة الاسئلة التي تقيس مستوى (التحليل) (15%) ، اما نسبة الاسئلة التي تقيس مستوى (التركيب) فكانت (12.5%) ، اما نسبة اسئلة مستوى التقويم (10%) وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

النسبة النهائية لتصنيف الاسئلة ونسبها المئوية

يتضح أن نسبة اسئلة مستوى المعرفة (التذكر) (25%) ونسبة اسئلة مستوى الفهم (22.5%) ونسبة اسئلة مستوى التطبيق (15%) ونسبة اسئلة مستوى التحليل (15%) ونسبة اسئلة التركيب (12.5%) اما نسبة مستوى التقويم (10%) . وهذا يعني أن أسئلة مستوى المعرفة (التذكر) هي السائدة في اسئلة كتاب الاجتماعيات اسئلة مستوى (الفهم) واسئلة مستوى (التطبيق) واسئلة مستوى (التحليل) واسئلة مستوى (التركيب) واقل الاسئلة عددا في هذا الكتاب هي اسئلة مستوى (التقويم).

وقد يعود السبب في ظهور هذه النتيجة الى واحد أو أكثر من الاسباب الآتية:

1. يعتمد المنهج على النظرة التقليدية ، حيث يعتقد أن المعرفة في حد ذاتها تؤدي إلى تغيير السلوك لأن العدد الكبير من المتعلمين يتلقون المعرفة يؤدي إلى تدريب العقل وتطوير الذكاء . (شحاته ، 1998 ، ص15-16)
2. هنالك تأكيد واهتمام واضح في اهداف منهج مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، وفي مقررات هذا المنهج على مستويات المجال المعرفي ، وعلى هذا يلاحظ أن أسئلة (المعرفة) قد حصلت على نسبة (25%) اسئلة الفهم بنسبة (22.5%) والحقيقة أن أهداف (المعرفة) او (التذكر) قد حصل على قدر مناسب من الحقائق والمعلومات والمفاهيم والتعميمات اما الاسئلة المتعلقة بمستوى (التطبيق) ومستوى (التحليل) من مستويات المجال المعرفي قد حصلت على (15%) وعلى هذا تعد نسبة اسئلة (التقويم) كما أشار اليها محتوى الجدول (4) قليلة نسبياً (عبد الرضا، 1996 ، ص53-54) .
3. اما بالنسبة للمستويات العليا من المجال المعرفي فكانت قيمتها أقل مقارنة بالمستويات الدنيا وفي هذا الصدد يشير الاستاذ (Rodnay – Iduren) وهو من المتخصصين في القياس والتقويم : أن صياغة الاختبارات أمر صعب المنال ، ويستدعي الكثير من الوقت والجهد ، وليس هناك معادلة سحرية تمكننا من تحديد التوزيع المناسب لمختلف الأهداف التعليمية ، لان هذا التوزيع يتغير في ضوء طبيعة المقرر الدراسي ومن حيث الاهداف والطلبة والمدرسين .

(دوران ، 1985 ، ص24)

4. إنَّ الاسئلة التي يتضمنها الكتاب لا تغطي المادة الدراسية بأكملها.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**أولاً / الاستنتاجات:**

من خلال عرض النتائج توصل الباحثان الى الاستنتاجات الآتية:

- 1- تركز اسئلة الكتاب للعام الدراسي (2020-2021) على المستويات المعرفية الدنيا من تصنيف بلوم وبشكل خاص على مستوى (التذكر) دون المستويات المعرفية العليا (تحليل ، تركيب ، تقويم) .
- 2- لمس الباحثان من خلال تحليلهما الاسئلة بأنها تتحقق فيها الصياغة اللغوية السليمة بشكل ما ، اغلبها كانت مقالية تؤكد على الجانب العقلي وبمستوياته الدنيا بينما كانت الاسئلة الموضوعية أقل عدداً، وعلى هذا فقد أغفلت جانب الشمولية للمادة الدراسية برمتها.

ثانياً / التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1- زيادة الاهتمام بالمستويات العليا للأسئلة في المجال المعرفي عند تأليف كتاب مادة الاجتماعيات.
- 2- ضرورة تغطية الاسئلة لمستويات المجال المعرفي جميعها دون التركيز على مستوى التذكر فقط .
- 3- الاهتمام بكميات إعداد المدرسين بدراسة موضوع الاسئلة ومنها اسئلة الكتب المدرسية من حيث انواعها وتصنيفاتها وصياغتها ودقتها لأهميتها كأداة من أدوات التقويم، وللتعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية.

ثالثاً / المقترحات:

يقترح الباحثان إجراء دراسات ترمي إلى:

- 1-تقويم اسئلة كتاب الجغرافية في المرحلة الإعدادية.
- 2-تقويم محتوى كتب الجغرافية في المرحلة الإعدادية في ضوء تصنيف بلوم.

المصادر

العربية والأجنبية

- 1- ابو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2000.
 - 2- انيس ، ابراهيم وآخرون (1984) ، المعجم الوسيط ، ط2 ، دار الاصلاح ، بيروت .
 - 3- الخزرجي ، عبد السلام عواد كاظم (1999) ، تحليل اسئلة كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة على وفق تصنيف بلوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن الهيثم - جامعة بغداد ، بغداد .
 - 4- خليل ، مهدي هادي علي (2000) ، المناهج التعليمية المعاصرة ، ط1 ، المنار للطباعة وخدمات الحاسب ، صنعاء ، الجمهورية اليمنية .
 - 5- داوسون ، كولن (1993) ، كيف تواجه الطلبة في فصولهم ؟ وكيف تصوغ اهدافا سلوكية ، ترجمة مصباح الحاج عيسى وايد احمد ملحم ، ط2 ، دار الفكر العربي ، دمشق ، سوريا .
 - 6- دسوقي ، كمال (1998) ، قاموس ذخيرة علم النفس ، المجلد الثاني ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
 - 7- دوران ، رودوني (1985) ، اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة محمد سعيد .
 - 8- الديحان ، محمد عبد الرحمن (1993) ، تقويم محتوى مناهج الصف الرابع الابتدائي في ضوء نسب الرسوب ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد(27) ، السنة العاشرة ، يونيو ، ص55.
 - 9- الرشيد ، سعد وآخرون (1999) ، المناهج الدراسية ، ط1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
 - 10- الزويبي ، عبد الجليل ابراهيم ومحمد احمد الغنام ، (1981) ، مناهج البحث التربوي ، ج1 مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
 - 11- سعد ، نهاد صبيح (1990) ، الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، مطابع التعليم العالي ، بغداد .
 - 12- الشبلي ، ابراهيم مهدي (1984) ، تقويم المناهج باستخدام النماذج ، مطبعة المعارف ، بغداد .
 - 13- شحاته ، حسن ، (1998) ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، مصر .
 - 14- صباريني وآخرون ، دار الامل ، اربد ، الاردن .
 - 15- صخي ، مهدي خطاب (1994) ، دراسة تحليلية لاسئلة كتب العلوم والاحياء في المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية المعلمين الجامعة المستنصرية ، العدد(2) ، بغداد ، ص 159 - 176.
 - 16- الطشاني ، عبد الرزاق الصالحين (1998) ، طرق التدريس العامة ، ط1 ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، ليبيا .
 - 17- العاني ، رؤوف عبد الرزاق (1998) ، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، مطبعة الادارة المحلية ، بغداد .
 - 18- عبد الدائم عبد الله (1991) ، نحو فلسفة تربوية عربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
 - 19- عبد الرضا ، نجدة عبد الرؤوف ، تقويم كتب الجغرافية المرحلة المتوسطة في ضوء اهداف المنهج ونواتج التعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، بغداد ، 1996 .
 - 20- العفون ، نادية حسين يونس (1991) ، تقويم الاسئلة الامتحانية للصف الخامس العلمي لمادة الاحياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاولى ، جامعة بغداد ، بغداد .
 - 21- عودة ، احمد (1998) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط2 ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن .
 - 22- قطامي ، يوسف (1998) ، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
 - 23- قلادة ، فؤاد سليمان (1982) ، الاهداف التربوية والتقويم ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة .
 - 24- لبيب ، رشدي (1994) ، نمو المفاهيم العلمية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
 - 25- مذكور ، علي احمد (1997) ، نظريات المناهج التربوية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
 - 26- مرعي ، توفيق احمد ومحمد الحيلة (2000) ، طرائق التدريس العامة ، ط1 ، دار المسيرة .
 - 27- المطلس ، عبده (1999) ، الدليل في تحليل المناهج النظرية والتطبيق ، المنار للطباعة ، صنعاء ، الجمهورية اليمنية .
 - 28- موسى ، سعدي لفته (1998) ، مهارات تقنية في التدريس بأسلوب التعليم المصغر ، وقائع الندوة العلمية الاولى لتطوير اصول وطرائق التدريس
 - 29- النجحي ، محمد لبيب (1973) ، التربية اصولها ونظرياتها العلمية ، ط5 ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 30-Scott , William and Micheel wetheirmer : In ternation , to . Psychological Research , University of colorado , New York , 1968 .
- 31-Valiaidy of Ellassroom tests " Measuring Educational Achivement , New Jersey Prentice – Hall – Inc , 1972.

ملحق (1)

اسماء السادة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	د. حازم سلمان الناصر	أستاذ	فلسفة	كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
2	د. سعد علي زاير	أستاذ	مناهج وطرائق تدريس	كلية التربية / ابن رشيد
3	د. فاطمة عبد الامير الفتلاوي	أستاذ	طرائق تدريس علوم حياة	كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
4	د. ماجدة ابراهيم البايوي	أستاذ	طرائق تدريس علوم فيزياء	كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
5	د. ابتسام حسين فياض	أستاذ مساعد	مناهج دراسية	كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
6	د. احمد عبيد حسن	أستاذ مساعد	طرائق تدريس علوم حياة	كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
7	د. بسمة محمد احمد	أستاذ مساعد	طرائق تدريس علوم كيمياء	كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
8	د. داود عبد السلام صبري	أستاذ مساعد	مناهج وطرائق تدريس	كلية التربية / ابن رشيد
9	د. رغد زكي غياض الحسني	أستاذ مساعد	مناهج دراسية	كلية التربية الأساسية
10	د. زينب عزيز محمد	أستاذ مساعد	طرائق تدريس علوم كيمياء	كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم